

35 - كتاب التوحيد - باب قول اللهم اغفر لي إن شئت - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

من والاه اللهم علمنا لا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد في الباب الثالث والخمسين من كتاب التوحيد قال المصنف

الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت - [00:00:00](#)

في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت

ليعزم المسألة فان الله لا اكره له - [00:00:25](#)

ولمسلم وليعظم الرغبة ليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء في رواية ايضا عند مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ليعزم في

الدعاء فان الله صانع ما شاء - [00:00:42](#)

لا مكره له هذا الباب عقده المصنف في كتاب التوحيد لان هذه الكلمة ان يقول في الدعاء ان شئت او مثل ما يقع في كلام كثير من

الناس اللي يقول - [00:01:06](#)

جزاك الله خير ان شاء الله بعض الناس يقول هذا الكلام فهذا علقه على المشيئة علق الدعاء على المشيئة والدعاء ليس على ما يعلق

على المشيئة الدعاء رغبة والاحاح عبودية - [00:01:27](#)

واحتياج حاجة العبد في افتقار العبد الى الله فانه لذلك نبه النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله لا مكره له الجولة الثانية فان الله

لا يتعاظمه شيء اعطاه - [00:01:50](#)

في الرواية الاخرى التي ذكرناها فان الله صانع ما شاء لا مكره له ما اورده كتاب التوحيد لان هذا الصنيع وهذا القول ينافي كمال

التوحيد الواجب الكمال الواجب وقوع في لفظ محذور - [00:02:07](#)

فيه سوء ادب مع الله لان العبد اذا قال اللهم اغفر لي ان شئت يدل على انه غير عازم على الدعاء وعلقه على المشيئة يوحي بانه غير

محتاج وهذا الامر يجده الناس في تصرفاتهم فيما بينهم - [00:02:34](#)

اذا شخص طلب من شخص حاجة انت ملزم فيها او ملزم عليها او كذا فيقول بكيفك ان شئت ها كيف ويوحي بان ليست ضرورية

واضح؟ اما اذا كان محتاجا اليها بالضرورة يلح - [00:02:58](#)

ويبين انه محتاجها فاذا كان العبد مع فقره وضعفه وشدة حاجته الى الله يتعامل مع ربه بهذه الصيغة في الدعاء هذا سوء ادب للعبد

اذا سأل الله يعزم هل يعزم المسألة - [00:03:21](#)

رواية الاخرى وليعظم الرغبة يعظم الرغبة وفي الرواية الثالثة ليعزم في الدعاء هي المسألة الدعاء يعني الطرب اذا كان هذا اللفظ فيه

سوء ادب فهو ينافي كمال التوحيد الواجب. ينافي كمال التوحيد الواجب. لماذا؟ لانه يوحي بالاستغناء - [00:03:43](#)

عن اللاحاح في الدعاء الله عز وجل امر بدعائه قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين الذي يتكبر عن دعاء الله ومسألة الله واحتياجه اليه - [00:04:06](#)

ولا يريد ان يظهر فقره وهذا نسأل الله العافية والسلامة موعود بالنار والله يقول لنبيه عباده. فاذا فرغت تنصب والى ربك فارغب.

فارغب في الدعاء اكثر من الدعاء والله يقول فابتووا عند الله الرزق واعبدوه - [00:04:25](#)

ابتغوا عند الله اسألوه لذلك هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت

وليُعزَم المسألة اي فليقل اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم اعطني - [00:04:49](#)

العزم والجد لا تعليقه بالمشيئة ومن هنا الكلمة الدارجة على السنة الناس اذا دعا بعضهم لبعض او كذا وكذا يقول ايش الله يجزاك خير

ان شاء الله يلحق فيها كلمتي ان شاء الله - [00:05:06](#)

هذي مثل هذي كأنه ليس عازما بالدعاء ليس حازما بالدعاء لكن هذه اشد سوءا التي معنا في هذا الباب اما الله فانه لا مكره له. ولذلك

قال ايش؟ فانه فان الله لا مكره له. يعني اذا هو اذا شاء ان يعطيك اعطاك واذا شاء ان يمنعك - [00:05:22](#)

منعك عليه داعي تقول العبارة انت ان شئت ان الله تعالى يقول فيكشف في كشف ما تدعون اليه ان شاء لا تنسون ما تشركون من

شاء يكشف وان شاء لا يكشف - [00:05:46](#)

واضح في العبد يعظم ويسأل الله عز وجل المسألة بالحاح ولزوم فان الله يحب الملحين في الدعاء يحب الملحين بالدعاء طيب هنا

اشكال وهو في دعاء المريض الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:02](#)

الاعرابي الذي مرض فجاءه يعود النبي صلى الله عليه وسلم فقال له طهور ان شاء الله طهور ان شاء الله ان شاء الله ويظن بعض

الناس ان هذا من باب الدعاء - [00:06:33](#)

هذا ليس من باب الدعاء يدخل على علينا ولا يرد على هذه المسألة انما هذا من باب الاخبار يخبره يقول هذا تطهير لك ان شاء الله

لذلك الاعرابي ماذا قال؟ قال بل حمى تفور - [00:06:52](#)

لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم طهور ان شاء الله يعني هو لا يعزم عليه انك يطهره الله قد لا تكفي قد يكون رفعة درجة ما

تدري فماذا قال الاعرابي؟ ما قال آآ - [00:07:12](#)

سمع الله دعاءك يا رسول الله وامين ونحو ذلك او ظن انه دعاء لا. قال بل حمى تفور تفور القبور على شيخ كبير تورده القبور فقال

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:28](#)

كما قلت او اذا كما تقول مات منها تفاعل على نفسه بالموت النبي يقول له هذا تطهير وتسلم منه او يقول لا لكنه ليس من باب الدعاء

هذا انتبهوا له - [00:07:42](#)